Afro-Asian Journal of Scientific Research (AAJSR)
المجلة الأفروآسيوية للبحث العلمي
E-ISSN: 2959-6505
Volume 3, Issue 4, 2025
Page No: 100-110
Website: https://aajsr.com/index.php/aajsr/index
SJIFactor 2024: 5.028 ISI 2025: 0.915 معامل التأثير العربي (AIF) 2025: 0.76

The Readiness of the Faculty of Arts Library at Al-Marqab University (Al-Khums) for Digital Libraries

Abdulrahim Naji Milad Al-Kharraz*
Department of Library and Information Science, Faculty of Arts, Al-Marqab University

مدى جاهزية مكتبة كلية الآداب بجامعة المرقب (الخمس) الى المكتبة الرقمية

عبدالرحيم ناجي ميلاد الخراز*
قسم المكتبات والارشفة، كلية الآداب، جامعة المرقب، ليبيا

*Corresponding author: ashukriabdoo@gmail.com

Received: July 16, 2025	Accepted: October 25, 2025	Published: November 02, 2025

Copyright: © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

Abstract:
This study aims to examine the reality of digitizing the library at the Faculty of Arts – University of Al-Mergeb and to propose an integrated digital system for preserving library holdings and facilitating access. The research adopted the descriptive analytical method, collecting field data via a questionnaire distributed to a sample of 148 users and staff, which were analyzed using the Statistical Package for the Social Sciences (SPSS). The results revealed significant shortcomings in the library's current state, manifested in difficult access to collections and a lack of accurate catalogs, coupled with a severe shortage of technical capabilities, including hardware, software, infrastructure, and trained human resources, despite high awareness of the importance of digital transformation among all user groups. The study also identified the most prominent challenges facing this digitization effort as lack of funding and administrative and organizational difficulties. On the practical side, the research proposed a comprehensive design for a digital system that enables effective resource management and electronic search, demonstrating the feasibility of implementing a practical solution to overcome existing problems. The study concluded by emphasizing the urgent need to adopt a comprehensive strategy for the library's digital transformation, supported by adequate funding, specialized training, and the establishment of necessary policies to ensure its success and sustainability, thereby enhancing the quality of academic and research services at the faculty.

Keywords: Digital Transformation, Academic Libraries, Digitization.

الملخص:
يهدف هذا البحث إلى دراسة واقع رقمنه المكتبة بكلية الآداب (جامعة المرقب) واقتراح تصميم منظومة رقمية متكاملة تُسهم في حفظ المقتنيات المكتبية وتسهيل الوصول إليها، اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم جمع البيانات الميدانية عبر استبانة تم توزيعها على عينة من (148) من المستفيدين والعاملين في المكتبة، وتم تحليلها باستخدام الحزمة الإحصائية (SPSS)، كشفت النتائج عن وجود قصور كبير في الوضع الراهن للمكتبة يتجلى في صعوبة الوصول إلى المقتنيات وغياب الفهارس الدقيقة، إلى جانب نقص حاد في الإمكانيات التقنية من أجهزة وبرامج وبنية تحتية والكوادر البشرية المدربة، على الرغم من وجود وعي مرتفع بأهمية التحول الرقمي بين جميع الفئات، كما حددت الدراسة أبرز التحديات التي تواجه هذه الرقمنة في نقص التمويل والصعوبات الإدارية والتنظيمية. وعلى الصعيد التطبيقي، قدم الباحث تصميماً متكاملاً لمنظومة رقمية تتيح إدارة المقتنيات والبحث الإلكتروني الفعّال، مما يؤكد إمكانية تطبيق حل عملي للتغلب على المشكلات القائمة، وخلصت الدراسة إلى التأكيد على الحاجة الملحة لتبني استراتيجية شاملة للتحول الرقمي للمكتبة،

مدعومة بالتمويل الكافي والتدريب المتخصص ووضع السياسات اللازمة لضمان نجاحها واستدامتها، بما يعزز جودة الخدمات الأكاديمية والبحثية في الكلية.

الكلمات المفتاحية: التحول الرقمي، المكتبات الجامعية، الرقمنة.

مقدمة:

في ظل التحولات المتسارعة نحو التعليم الرقمي وتعزيز الوصول إلى مصادر المعرفة الإلكترونية، تبرز الحاجة إلى تقييم جاهزية المكتبات الجامعية للتحول نحو نموذج المكتبة الرقمية. تُعد مكتبة كلية الآداب بجامعة المرقب بالخمس إحدى أهم المراكز العلمية التي تدعم العملية التعليمية والبحثية داخل الكلية، حيث توفر مصادر ورقية ومراجع متنوعة للطلاب والباحثين. ومع ذلك، فإن متطلبات العصر الحالي تستدعي الانتقال من شكل المكتبة التقليدية إلى مكتبة رقمية تتيح الوصول السريع للمصادر، وتوفر بيئة معرفية متطورة تعتمد على قواعد البيانات الإلكترونية والكتب الرقمية وأنظمة البحث المتقدمة. من هنا تكمن أهمية دراسة مدى جاهزية مكتبة كلية الآداب للتحول الرقمي، من حيث التوسع في البنية التحتية التقنية، وتأهيل الكادر البشري، وتطوير الخدمات المكتبية، وضمان توافر نظم إدارة معلومات فعالة. إن تقييم هذه الجاهزية لا يسهم فقط في تطوير الخدمات المقدمة للمستفيدين، بل يساهم كذلك في رفع جودة العملية التعليمية والبحثية وتعزيز مكانة الجامعة في مجال المعرفة الرقمية.

مشكلة البحث:

على الرغم من الأهمية الكبيرة التي تمثلها اوعية المعلومات كمصدر معرفي وبحثي أساسي، لا تزال مكتبة كلية الآداب بالخمس – جامعة المرقب تحتفظ بهذه الرسائل في شكلها الورقي فقط، مما يحد من سهولة الوصول إليها ويؤثر سلبًا على جودة البحث العلمي، ويعرّضها للتلف والضياع. كما أن غياب استراتيجية واضحة ومتكاملة لرقمنة هذا المخزون العلمي يعكس ضعفاً في استثمار الإمكانيات التقنية المتاحة، ويعيق مساهمة الكلية والجامعة في البيئة الأكاديمية الرقمية.

وتتمثل مشكلة البحث في غياب استراتيجية فاعلة ومخططة لرقمنة اوعية المعلومات بمكتبة الكلية، بما يحقق الحفظ الآمن، والوصول المفتوح، والاستفادة الأكاديمية القصوى من هذا الإنتاج العلمي.

ومن هنا جاء التساؤل الرئيسي ما مدي جاهزية المكتبة بكلية الآداب الخمس للتحول الى مكتبة رقمية؟

تساؤلات البحث: من خلال التساؤل الرئيسي يمكن صياغة التساؤلات الفرعية التالية:

1. ما واقع تنظيم وحفظ الاوعية المعلومات في مكتبة كلية الآداب بالخمس جامعة المرقب؟
2. ما الإمكانيات التقنية والبشرية المتوفرة حالياً لرقمنة الاوعية المعلومات بالمكتبة؟
3. ما مدى وعي العاملين وأعضاء هيئة التدريس والطلبة بأهمية التحول نحو المكتبة رقمية؟
4. ما التحديات والصعوبات التي تواجه عملية رقمنة الاوعية المعلومات في المكتبة؟
5. ما الخطوات أو الاستراتيجيات المقترحة لتطوير نظام رقمنة فعال يضمن حفظ الاوعية المعلومات وإتاحتها رقمياً؟
6. إلى أي مدى يمكن أن تسهم رقمنة اوعية المعلومات في تحسين جودة البحث العلمي بكلية الآداب وجامعة المرقب؟

أهمية البحث:

تنبع أهمية هذا البحث من كونه يتناول موضوعًا حديثًا وحيويًا يتمثل في جاهزية رقمنة أوعية المعلومات وإنشاء مكتبة رقمية بكلية الآداب الخمس بجامعة المرقب، وهو موضوع يتماشى مع التوجهات العالمية نحو التحول الرقمي في مؤسسات التعليم العالي. وتمكن أهمية هذا البحث في النقاط الآتية:

1. سد الفجوة المعرفية المتعلقة بواقع حفظ أوعية المعلومات في المكتبات الجامعية الليبية، من خلال دراسة ميدانية تركز على مكتبة كلية الآداب بالخمس كنموذج تطبيقي.
2. دعم جهود الجامعة في التحول الرقمي عبر تقديم مقترحات علمية لإنشاء مكتبة رقمية تسهم في حفظ الإنتاج العلمي وتنظيمه وإتاحته إلكترونيًا.
3. تسليط الضوء على التحديات والمعوقات التي تحول دون رقمنة أوعية المعلومات، مما يتيح لصانعي القرار في الجامعة وضع خطط تطوير واقعية قابلة للتنفيذ.
4. تعزيز جودة البحث العلمي من خلال بيان كيف يمكن لاستراتيجية الرقمنة أن تسهم في تسهيل الوصول إلى المصادر العلمية والمراجع الأكاديمية.
5. تطوير خدمات المكتبة الجامعية لتواكب متطلبات العصر الرقمي، وتوفير بيئة بحثية حديثة تلبي احتياجات الطلبة والباحثين.
6. تقديم نموذج تطبيقي يمكن تعميمه على مكتبات الجامعات الليبية الأخرى في إطار مشروع وطني للتحول الرقمي في التعليم العالي.

أهداف البحث:

يمكن تلخيص الاهداف في النقاط التالية:

1. تحليل الوضع الراهن لأساليب حفظ وتوثيق اوعية المعلومات منها اوعية المعلومات بمكتبة كلية الآداب – جامعة المرقب، وتحديد مدى اعتمادها على الوسائل الرقمية.

2. الكشف عن التحديات والصعوبات التي تواجه المكتبة في تنفيذ عمليات رقمية للأوعية المعلومات (الإدارية، الفنية، التقنية، المالية).
3. تحديد الإمكانات التقنية والبشرية المتوفرة لدى المكتبة لدعم مشروع الرقمنة.
4. مساهمة المكتبة الكلية الآداب الخمس في تحسين جودة خدمات المكتبة وتسهيل الوصول إلى مصادر المعلومات العلمية من خلال التحول الرقمي.
5. دعم جهود التحول الرقمي في مؤسسات التعليم العالي الليبية من خلال تقديم نموذج تطبيقي يمكن الاستفادة منه في كليات وجامعات أخرى.

حدود البحث:

1. **الحدود الموضوعية:** ما مدى جاهزية مكتبة كلية الآداب بالخمس (جامعة المرقب) للتحول نحو المكتبة الرقمية.
2. **الحدود المكانية:** وهي مكتبة كلية الآداب الخمس جامعة المرقب.
3. **الحدود الزمنية:** وهي فقرة اعداد البحث العلمي من 2025/3/15 الي 2025/8/19.

منهج البحث:

سوف نتعمد على المنهج الوصفي التحليلي وذلك بوصف وضع المكتبة بكلية الآداب الخمس وتحليل احتياجات المكتبة للتحول الرقمي وتصميم منظومة للحفظ اوعية المعلومات.

دراسات سابقة:

دراسات محلية (ليبية):

دراسة منى فضل الله السنوسي (2022): بعنوان "المكتبات الرقمية: حالة مكتبة كلية الآداب – جامعة عمر المختار"، وهدفت إلى استكشاف واقع تطبيق الرقمنة في المكتبات الأكاديمية الليبية. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واعتمدت على المقابلات والاستبانة.

توصلت النتائج إلى أن هناك ضعفًا في الجاهزية التقنية والبشرية للتحول الرقمي، مع غياب السياسات الواضحة، وأوصت الدراسة بضرورة تدريب الكوادر ووضع خطة وطنية لتوحيد جهود الرقمنة في الجامعات.

دراسة محمد أحمد المصراتي (2023): بعنوان التحول نحو المكتبة الرقمية: دراسة حالة لواقع مكتبة كلية الآداب والتربية صبراتة بحث حالة شاملة لرقمنة مصادر المكتبة، وبيّن الإمكانات والتحديات الفنية في الرقمنة داخل السياق الليبي.

دراسة رمضان إلياس (2023): دراسة بعنوان "مدى جاهزية المكتبات الليبية للتحول الرقمي"، استخدم فيها المنهج الوصفي، وشملت عينة من العاملين بمكتبات جامعية في بنغازي،أظهرت النتائج أن البنية التحتية والتمويل المحدود هما من أبرز العوائق أمام الرقمنة، وأوصى الباحث بضرورة توفير موارد مالية، وتحسين التشريعات المنظمة للعمل الرقمي.

دراسات عربية:

دراسة جَمِيل طاهر أحمد شريان (2022): بعنوان "متطلبات تطبيق نظام المكتبات الرقمية بالجامعات اليمنية في ضوء التجارب العالمية المعاصرة". اعتمد في الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي الوثائقي، وتبين النتائج وجود نقص في المتطلبات التشريعية والتنظيمية (مثل حقوق الملكية والاستراتيجية التوجيهية).

مما يعيق تأسيس مكتبات رقمية فعالة، اما اهم التوصيات فكانت بتوفير بنية قانونية وتنظيمية واضحة لتأسيس وتشغيل المكتبات الرقمية وفقًا للتجارب العالمية المعاصرة.

دراسة خالد إدريس عجبنا فضل (2023): دراسة ميدانية بعنوان "واقع استخدام المكتبات الرقمية من قبل طلاب الدراسات العليا بجامعة كردفان" (السودان). استخدم الباحث المنهج الوصفي ودراسة الحالة، وجمع البيانات عبر الاستبانة والمقابلات مع 25 طالبًا، وتوصلت الدراسة إلى أن الدافع الأساسي لاستخدام المكتبة الرقمية هو إنجاز البحث العلمي، وأن الطلاب لا يواجهون صعوبات كبيرة في الاستخدام، وأوصت الدراسة بضرورة دراسة ديموغرافية دقيقة للمستفيدين، خصوصًا طلاب الدراسات العليا، وإزالة المعوقات التقنية للمكتبات الرقمية في الجامعة.

دراسة أصالة بوشبوط (2024): بعنوان "جاهزية المكتبات الجامعية نحو التحول الرقمي" – حالة جامعة قالمة (الجزائر). اعتمدت على المنهج الوصفي، وجمعت البيانات عبر استبانة ومقابلة مع 9 مسؤولين، أظهرت النتائج إلى أن المكتبات غير جاهزة للتحول الرقمي لعدم توفر المتطلبات المالية، القانونية، المادية والفنية، بالإضافة إلى نقص الكفاءات البشرية الرقمية.

دراسة مايا عواد (2024): بعنوان "فضاء المكتبات الجامعية في عصر التحول الرقمي". هدفت هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على أهمية الفضاء المادي للمكتبات الجامعية ودورها في عصر التحول الرقمي، والكشف عن احتياجات الطلاب وتفضيلاتهم فيما يتعلق بتصميم مساحاتها. اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي، وطبقت أداة الاستبيان على عينة مكونة من 458 طالباً من جامعة بيروت العربية (BAU) والجامعة اللبنانية الأمريكية (LAU).

وأظهرت نتائج الدراسة تمسك الطلاب بالوجود المادي للمكتبة: حيث رأى الغالبية العظمى (88.4%) أن وجود المكتبة داخل الحرم الجامعي لا يزال ضرورياً على الرغم من انتشار المصادر الرقمية.

وتعدد دوافع الزيارة: يأتي الطلاب إلى المكتبة للدراسة بنسبة (66.7%)، تليها الدراسة الجماعية (47.4%)، مما يدل على حاجة ملحة لتوفير مساحات متنوعة، وان الهدوء كعامل جذب رئيسي: كان "الهدوء" هو العامل الأكثر تأثيراً في تفضيل الطلاب للمكتبة (بنسبة 76%)، مما يؤكد على أهمية الحفاظ على المساحات الهادئة.

واستنتجت الدراسة أن نجاح المكتبات الجامعية في العصر الرقمي لا يكمن في الاستغناء عن مساحتها المادية، بل في إعادة تصميمها وتطويرها لتكون مرنة ومتنوعة، بحيث توازن بين توفير مساحات هادئة للدراسة الفردية ومساحات تفاعلية للتعلم الجماعي والتطبيقي، مع دمج التقنيات الحديثة لتعزيز التجربة التعليمية.

دراسة مدحت عبدالله (2025): بعنوان "متطلبات التحول الرقمي لتعزيز الدور الفني والإداري للعاملين في مكتبات جامعة المنيا". هدفت هذه الدراسة إلى تحديد متطلبات التحول الرقمي (الإدارية، والبشرية، والتقنية، والتشريعية، والمالية) المتاحة في مكتبات جامعة المنيا، والتعرف على القيود التي تعيق هذا التحول. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وطبقت أداتي الاستبيان والملاحظة على مجتمع الدراسة المكون من 63 عاملاً من العاملين في مكتبات جامعة المنيا.

وأظهرت نتائج الدراسة ضعف الجانب البشري والتقني: أظهرت النتائج افتقار العاملين للمهارات المنهجية في استخدام أدوات تطوير العمل، ونقص التدريب على الرقمنة والبحث في قواعد البيانات (بنسبة موافقة 14.3% فقط). كما أكدت على نقص أجهزة الحاسوب والماسحات الضوئية الكافية، وإيجابية في الجانب التشريعي والإداري: أظهر العاملون وعياً جيداً بقوانين الملكية الفكرية، كما ظهرت رغبة قوية لديهم لتعلم التقنيات الحديثة. ومع ذلك، لم يتم تحديث لوائح المكتبات لمواكبة متطلبات التحول الرقمي.

وتوفر الإطار المالي مع ضعف التنفيذ: على الرغم من وجود بنود في اللوائح المالية لتمويل التقنيات الحديثة، إلا أن ذلك لم يُترجم عملياً إلى توفير البنية التحتية التقنية اللازمة.

وخلصت الدراسة إلى أن تحقيق التحول الرقمي الفعال في مكتبات جامعة المنيا يتطلب معالجة شاملة تشمل تدريب العاملين وتأهيلهم رقمياً، وتحديث اللوائح والسياسات، وتوفير البنية التحتية التقنية اللازمة، والاستفادة الفعلية من الميزانيات المخصصة للتقنية.

تعقيب عن الدارسات السابقة:

من حيث أوجه الشبه:

- الدراسة الحالية وجدت نفس مشاكل الدراسات السابقة منها دراسة السنوسي (2022) وإلياس (2023) في ليبيا وجدوا ضعف الإمكانيات التقنية والبشرية، وهذا ما أكدته الدراسة الحالية.
- **وبوشبوط (2024) في الجزائر:** تحدثت عن عدم جاهزية المكتبات، وهذا ما تطابق مع نتائج الدراسة.
- **ومدحت عبدالله (2025) في مصر:** أشار إلى نقص تدريب العاملين، وهذا ما كشفته الدراسة الحالية أيضاً.

من حيث أوجه الاختلاف:

الدراسة الحالية أضافت أشياء جديدة:

- **تصميم عملي:** قدمت نموذجاً حقيقياً لمنظومة رقمية (لم تقدمه معظم الدراسات السابقة)
- **كشف فجوة:** بينت أن الوعي مرتفع لكن التطبيق غائب (دراسات سابقة لم تركز على هذه النقطة)
- **سياق جديد:** ركزت على مكتبة كلية الآداب بالخمس تحديداً (بيئة لم تدرس من قبل)
- **عينة أشمل:** شملت 148 مستفيداً من جميع الفئات (طلاب، موظفين، أعضاء هيئة تدريس)

والدراسة الحالية لم تكتفِ بتشخيص المشكلة، بل قدمت حلاً عملياً وكشفت عن مشاكل جديدة.

نبذة عن الكلية الآداب الخمس جامعة المرقب:

تأسست كلية الآداب والعلوم عام 1991 ومقرها بمدينة الخمس وتضم العديد من الأقسام الأدبية والعلمية، حتى العام الجامعي 2013-2014 صدر قرار من رئيس الجامعة رقم (268) لسنة 2014 والذي ينص على فصل كلية الآداب عن كلية العلوم، حيث أصبحت الكلية مستقلة بذاتها تحت مسمى (كلية الآداب الخمس) وهي من ضمن كليات جامعة المرقب.

نبذة عن مكتبة الكلية:

تضم مكتبة كلية الآداب الخمس مجموعة متنوعة من الأوعية المعلومات وهي (الكتب، ودوريات، الرسائل الماجستير، أطروحات دكتوراه، المعاجم) وهذه الأوعية في التخصصات التي تدرس في الكلية وهي (قسم اللغة العربية وآدابها، قسم التاريخ، قسم الدراسات الإسلامية، قسم علم الاجتماع، قسم اللغة الإنجليزية وآدابها، قسم الفلسفة، قسم التربية وعلم النفس، قسم الجغرافيا ونظم المعلومات، قسم الإعلام، قسم اللغة الإيطالية وآدابها، قسم المكتبات والمعلومات).

التحليل الاحصائي:

اعتمدت الدراسة على أسلوب العينة الشاملة في جمع البيانات، حيث تم توزيع عدد 160 استبانة على المكتبة كلية الآداب الخمس (جامعة المرقب)، وقد تم استرجاع عدد 148استبانة مكتملة، بينما بلغ عدد الاستبانات غير المستردة أو غير الصالحة للتحليل 12 استبانة، أي بنسبة استجابة بلغت 92.5 %.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث:

تمت الاستعانة بالحزمة الإحصائية Statistical Package for the Social Science SPSS لتفريغ وتحليل الاستبانة، ومن الأدوات والمقاييس الإحصائية المستخدمة ما يلي:

1. النسب المئوية والتكرارات.
2. مقاييس الاحصاء الوصفي مثل المتوسط الحسابي والانحراف المعياري.
3. اختبار ألفا كرونباخ.

معامل ألفا كرونباخ:

اختبار ألفا كرونباخ (α) للصدق والثبات من الاختبارات الإحصائية المهمة لتحليل بيانات قائمة الاستقصاء وللقيام بأي تحليل لبيانات قائمة الاستقصاء يجب إجراء اختبار ألفا كرونباخ (α) وهو اختبار يبين مدى مصداقية وثبات إجابات مفردات العينة على أسئلة قائمة الاستقصاء:

$$\alpha = \frac{K}{K-1}\left(1-\frac{\sum S_i^2}{S_T^2}\right)$$

حيث أن:

- K عدد الأسئلة في الاستبيان.
- $\sum S_i^2$: مجموع تباينات العناصر.
- S_T^2 : تباين الدرجة الكلية.

ومعامل ألفا تكون قيمته من (0 إلى 1) ويبين مدى الارتباط بين إجابات مفردات العينة ، فعندما تكون قيمة ألفا (0) فذلك يدل على عدم وجود ارتباط مطلق ما بين إجابات مفردات العينة، أما إذا كانت قيمة معامل ألفا واحد صحيح فإن ذلك يدل على وجود ارتباط تام بين إجابات مفردات العينة، ومن المعروف أن أصغر قيمة مقبولة لمعامل (α) هي 0.60 وأفضل قيمة تتراوح بين (0.70 إلى 0.80) .

وإذا ما كانت قيمة معامل ألفا كرونباخ أقل من 0.60، يتم إجراء حذف الإجابات الأقل ارتباطاً وذلك باستخدام برنامج SPSS فيتم حذف الاسئلة ذات العلاقة والتي تؤثر في البحث حتى تصل قيمة معامل ألفا إلى 0.60 أو أكثر، استخدمت الباحثات طريقة ألفا كرونباخ لقياس ثبات الاستبانة، وكانت النتائج كما في الجدول (1).

قياس ثبات استمارة استبيان البحث:

جدول (1): يبين نتائج اختبار ألفا كرونباخ لقياس ثبات استمارة استبيان البحث

ألفا كرونباخ	N of Items
0.87	148

يتضح من الجدول (1) السابق أن قيمة ألفا كرونباخ كانت مرتفعة لجميع فقرات الاستبيان حيث كانت (0.87)، وهي قيمة عالية تدل على ثبات ممتاز للاستبيان. وبذلك قد تم التأكد للباحثين من صدق وثبات استبانة البحث مما يجعلهما على ثقة بصحتها وصلاحيتها للتحليل والحصول على نتائج للإجابة عن تساؤلات البحث. قام الباحثون بالخطوات اللازمة لتجهيز البيانات المتحصل عليها من خلال استبانة البحث، وتهيئتها لعملية التحليل الإحصائي، ثم القيام بإجراء عرض لبيانات البحث الميدانية وتحليل وصفي لها، باستخدام بعض مقاييس الإحصاء الوصفي، وذلك على النحو التالي:

تحليل المحور الاول: البيانات الشخصية:

1 / الجنس:

جدول (2): التوزيع التكراري والنسبي لعينة البحث حسب الجنس.

الجنس	التكرار Frequency	النسبة المئوية Percent
ذكر	61	%41.1
أنثى	87	%58.9
المجموع Total	148	%100

من خلال الجدول (2) نلاحظ أن مفردات مجتمع البحث من الإناث ويمثلن نسبة (58.9%) من جميع مفردات مجتمع البحث، ثم يليهم الذكور يمثلون نسبة (41.1%).

ويمكن توضيح ذلك في الشكل التالي:

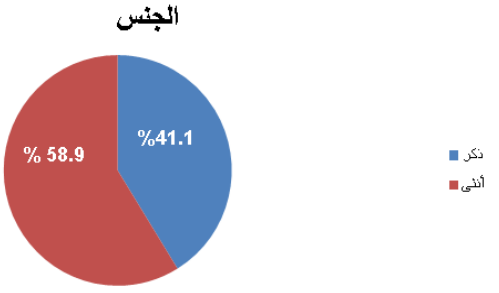

شكل (1): التوزيع النسبي للجنس

الفئة العمرية:

جدول (3): التوزيع التكراري والنسبي لعينة البحث حسب العمر

العمر	التكرارFrequency	النسبة المئويةPercent
اقل من 25 سنة	58	%38.9
من25 سنة الي 35 سنة	60	%40.0
فأكبر سنة 63 من	30	%21.1
المجموع Total	148	%100

من خلال الجدول (3) نلاحظ أن مفردات مجتمع البحث ممن أعمارهم من 25 سنة إلى 35 سنة ويمثلون نسبة (40.0%) من جميع مفردات مجتمع البحث، ثم يليهم ممن أعمارهم أقل من 25 سنة ويمثلون نسبة (38.9%)، بينما أقل فئة عمرية كانت من 36 سنة فأكبر ويمثلون نسبة (21.1%)، كما موضح بالشكل التالي:

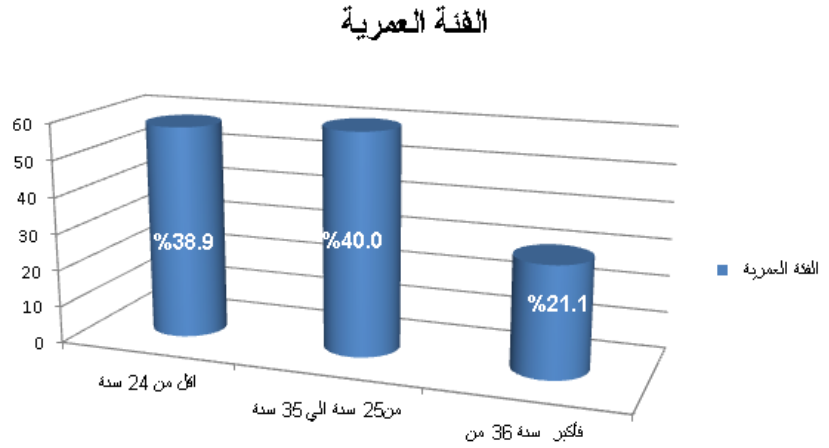

شكل (2): التوزيع النسبي الفئة العمرية

صفة العينة:

جدول (4): التوزيع التكراري والنسبي لعينة البحث حسب التخصص العلمي

الصفة	التكرارFrequency	النسبة المئويةPercent
طالب جامعي	70	%47.4
طالب دراسات عليا	25	%16.9
عضو هيئة تدريس	28	%18.9
موظف إداري	25	%16.8
المجموع Total	148	% 100

من خلال الجدول (4) نلاحظ أن مفردات مجتمع البحث من الطلاب (اللسانس) ويمثلون نسبة (47.4%)، ثم يليهم أعضاء هيئة التدريس بنسبة (18.9%)، ثم طلاب الدراسات العليا والموظفين الإداريين بنسب متقاربة من جميع مفردات مجتمع البحث، كما موضح بالشكل التالي:

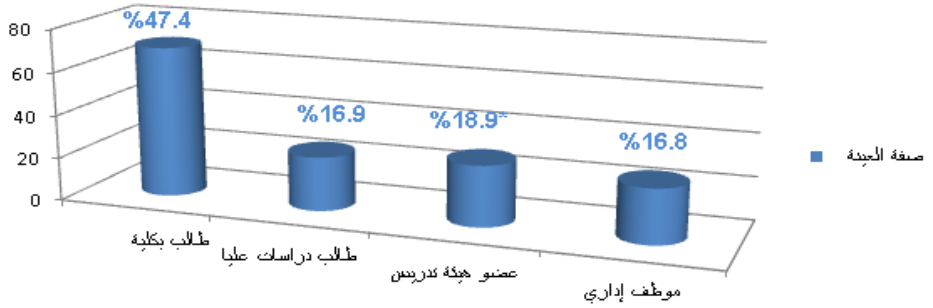

شكل (3): التوزيع النسبي صفة العينة

المحور الثاني: واقع تنظيم وحفظ اوعية المعلومات:

الجدول (5): نتائج اختبار المتوسط الحسابي لعينة واحدة لكل عبارة من عبارات محور واقع تنظيم وحفظ اوعية المعلومات

رقم	عبارات المحور الثاني		موفق	موفق بشدة	محايد	غير موفق	غير موفق بشدة	متوسط	الانحراف المعياري	القرار	درجة الفاعلية
1	هل يتم حفظ اوعية المعلومات في المكتبة بطريقة تضمن سهولة الوصول إليها؟	عدد	25	15	30	45	33	2.44	1.32	مرفوض	منخفضة
		%	16.9	10.1	20.3	30.4%	22.3				
2	هل تتوفر بالمكتبة سجلات وفهارس دقيقة للرسائل العلمي؟	عدد	20	10	35	50	33	2.31	1.25	مرفوض	منخفضة
		%	13.5	6.8	23.6	33.8	22.3				
3	هل وجد إجراءات واضحة لتنظيم عملية الإعارة والاطلاع على اوعية المعلومات؟	عدد	30	18	40	38	22	2.78	1.29	مرفوض	متوسطة
		%	20.3	12.2	27.0	25.7	14.9				
4	هل هناك اهتمام من إدارة المكتبة بصيانة اوعية المعلومات الورقية وحمايتها من التلف؟	عدد	40	35	32	25	16	3.39	1.31	مقبول	متوسطة
		%	27.2	23.6	21.3	16.9	10.8				

يوضح الجدول أعلاه الواقع الحالي لتنظيم وحفظ اوعية المعلومات في مكتبة الكلية، **ويمكن استخلاص النتائج التالية:**

ضعف إمكانية الوصول والتنظيم: انعكس ذلك من خلال العبارتين (1 و2)، حيث حصلتا على متوسطين حسابيين منخفضين **2.44** و 2.31على التوالي) ودرجة فاعلية **منخفضة** .يشير هذا إلى أن المستفيدين لا يرون أن طريقة الحفظ الحالية تضمن سهولة الوصول إلى الرسائل، كما أن نظام الفهرسة والسجلات غير دقيق أو غير كافٍ، مما يصعب عملية البحث والاسترجاع.

غموض إجراءات الإعارة: فيما يتعلق بالإجراءات الخاصة بالإعارة والاطلاع (العبارة 3)، كان المتوسط الحسابي **(2.78)**ودرجة الفاعلية **متوسطة**، مما يشير إلى وجود قصور وعدم وضوح في الإجراءات المتبعة، مما قد يسبب إرباكًا للمستفيدين ويعيق الاستفادة من المحتوى.

مستوى مقبول للصيانة والحماية: كانت العبارة الوحيدة التي حصلت على قرار "مقبول" هي العبارة (4) الخاصة باهتمام الإدارة بصيانة الرسائل الورقية وحمايتها، حيث بلغ المتوسط الحسابي .**(3.39)** هذا مؤشر إيجابي على أن هناك وعيًا بأهمية الحفظ المادي، لكنه لا يلغي المشكلة الأساسية المتمثلة في عدم وجود نسخ رقمية احتياطية.

خلاصة التحليل للمحور الثاني: أن **الواقع الحالي لتنظيم وحفظ اوعية المعلومات في المكتبة يعاني من ضعف هيكلي** .لا توجد منظومة متكاملة وفعالة تضمن سهولة الوصول، أو فهرسة دقيقة، أو إجراءات واضحة للاستخدام. هذا يؤكد الحاجة الملحة للمشروع المقترح وهو "رقمنه الرسائل" لتحويل هذا الواقع، حيث أن الاعتماد على النظام الورقي التقليدي وحده أثبت عدم كفاءته في تلبية احتياجات المستفيدين في العصر الرقمي.

المحور الثالث: التقنية البشرية المتوفرة لرقمنه اوعية المعلومات:

الجدول (6): نتائج اختبار المتوسط الحسابي لعينة واحدة لكل عبارة من عبارات محور التقنية البشرية المتوفرة لرقمنه اوعية المعلومات

ر. م	عبارات المحور الثالث		موفق	موفق بشدة	محايد	غير موفق	غير موفق بشدة	متوسط	الانحراف المعياري	القرار	درجة الفاعلية
1	هل تتوفر بالمكتبة أجهزة حاسوب وبرامج مناسبة لعمليات الرقمنة؟	عدد	22	18	28	50	30	2.48	1.36	مرفوضة	منخفضة
		%	14.9	12.2	18.9	33.8	20.3				
2	هل تمتلك المكتبة شبكة إنترنت مستقرة وسريعة تدعم التحول الرقمي؟	عدد	20	15	35	45	33	2.38	1.29	مرفوضة	منخفضة
		%	13.5	10.1	23.6	30.4	22.3				
3	هل يوجد بالمكتبة موظفون مؤهلون تقنياً لإدارة عمليات الرقمنة ؟	عدد	15	10	25	60	38	2.18	1.21	مرفوضة	منخفضة
		%	10.1	6.8	16.9	40.5	25.7				
4	هل تتوافر دورات تدريبية لتطوير مهارات العاملين في مجال الرقمنة ؟	عدد	18	12	30	55	33	2.31	1.25	مرفوضة	منخفضة
		%	12.2	8.1	20.3	37.2	22.3				

تحليل النتائج: تُظهر النتائج ضعفاً حاداً في الإمكانيات التقنية والبشرية. جميع المتوسطات الحسابية منخفضة (أقل من 2.5)، مما يؤكد أن المكتبة تفتقر إلى البنية التحتية الرقمية الأساسية (أجهزة، برامج، شبكة إنترنت) والكوادر البشرية المدربة. يُعد هذا المحور من أبرز معوقات التحول الرقمي. وتشيران المتوسط الحسابي (2.18) فقط، مما يشير إلى نقص

حاد في الموظفين المدربين القادرين على إدارة عمليات الرقمنة، مع نقص أجهزة الحاسوب والبرامج المناسبة للرقمنة، بمتوسط حسابي (2.48).

المحور الرابع: وعي العاملين وأعضاء هيئة التدريس والطلبة بأهمية التحول نحو المكتبة الرقمية:

الجدول (7): نتائج اختبار المتوسط الحسابي لعينة واحدة لكل عبارة من عبارات وعي العاملين وأعضاء هيئة التدريس والطلبة بأهمية التحول نحو المكتبة الرقمية

ر.م	عبارات المحور الرابع		موفق	موفق بشدة	محايد	غير موفق	غير موفق بشدة	متوسط	الانحراف المعياري	القرار	درجة الفاعلية
1	هل يدرك العاملون بالمكتبة أهمية التحول الرقمي في تطوير الخدمات المكتبية؟	عدد	50	45	30	15	8	3.77	1.18	مقبول	مرتفعة
		%	33.8	30.4	20.3	10.1	5.4				
2	هل يعبّر أعضاء هيئة التدريس عن اهتمامهم باستخدام المصادر الرقمية في البحث العلمي؟	عدد	55	48	25	12	8	3.88	1.15	مرفوض	مرتفعة
		%	37.2	32.4	16.6	8.1	5.4				
3	هل يُظهر الطلبة رغبة في الوصول إلى اوعية المعلومات بصيغ رقمية؟	عدد	60	52	20	10	6	4.01	1.05	مقبول	مرتفعة
		%	40.5	35.1	13.5	6.8	4.1				
4	هل تنظم الكلية برامج توعوية أو ندوات حول أهمية المكتبات الرقمية؟	عدد	20	15	35	45	33	2.38	1.29	مرفوضة	منخفضة
		%	13.5	10.1	23.6	30.4	22.3				

يشير تحليل نتائج الجدول أعلاه إلى وجود وعي مرتفع ورغبة قوية بين جميع الفئات المستجيبة (العاملون، أعضاء هيئة التدريس، والطلبة) بأهمية التحول الرقمي والاستفادة من المصادر الرقمية، حيث جاءت المتوسطات الحسابية لهذه البنود أعلى من 3.7. ومع ذلك، تُظهر النتائج وجود قصور ملموس من جانب إدارة الكلية في تنظيم برامج توعوية وتدريبية تهدف إلى تعميق هذا الوعي وتحويله إلى ممارسات عملية، إذ بلغ متوسط هذه البنود 2.38 فقط، مما يعكس فجوة بين مستوى الوعي والإجراءات العملية الداعمة له.

المحور الخامس: التحديات والصعوبات التي تواجه عملية رقمنة اوعية المعلومات:

الجدول رقم (8): نتائج اختبار المتوسط الحسابي لعينة واحدة لكل عبارة من عبارات محور التحديات والصعوبات التي تواجه عملية رقمنة اوعية المعلومات

ر.م	عبارات المحور الخامس		موفق	موفق بشدة	محايد	غير موفق	غير موفق بشدة	متوسط	الانحراف المعياري	القرار	درجة الفاعلية
1	هل تعاني المكتبة من نقص في التمويل اللازم لعمليات الرقمنة؟	عدد	65	70	8	3	2	4.30	0.78	موافق بشدة	مرتفعة جداً
		%	43.9	47.3	5.4	2.0	1.4				
2	هل هناك ضعف في البنية التحتية التقنية اللازمة للتحول الرقمي؟	عدد	60	65	10	8	5	4.13	0.95	موافق بشدة	مرتفعة جداً
		%	40.5	43.9	6.8	5.4	3.4				
3	هل تواجه إدارة المكتبة صعوبات في تدريب الكادر البشري على تقنيات الرقمنة؟	عدد	58	55	15	12	8	3.97	1.10	مقبول	مرتفعة
		%	39.2	37.2	10.1	8.1	5.4				
4	هل توجد معوقات إدارية أو تنظيمية تعرقل تنفيذ مشروع الرقمنة؟	عدد	52	50	20	16	10	3.80	1.22	مقبول	مرتفعة
		%	35.1	33.8	13.5	10.8	6.8				

يشير تحليل النتائج إلى اتفاق المشاركين على أن أبرز التحديات التي تواجه التحول الرقمي تكمن في نقص التمويل وضعف البنية التحتية، حيث تجاوزت المتوسطات الحسابية لهذه البنود 4.1، مما يضعها ضمن فئة التحديات الحرجة. كما برزت الصعوبات الإدارية والتنظيمية ونقص التدريب كعوامل مؤثرة بشكل كبير أيضًا، إذ سجلت متوسطات قريبة من 4.0، مما يعكس أهمية معالجتها لدعم نجاح التحول الرقمي.

جانب تصميم المنظومة:

واجهة المستخدم:

وتستخدم للأمان وسرية المنظومة من حيث اسم المستخدم وكلمة المرور يمكن توضيحها في الشكل التالي:

شكل (4): واجهة المستخدم

شرح التصميم السابق (واجهة المستخدم):

تُعد واجهة المستخدم نقطة الدخول الأساسية إلى المنظومة، وتُصمم بما يحقق سهولة الاستخدام والأمان معًا، وتحتوي الواجهة على خانات لإدخال اسم المستخدم وكلمة المرور، مما يضمن سرية البيانات ومنع الوصول غير المصرح به.

بعد تسجيل الدخول، يُوجَّه المستخدم إلى القائمة الرئيسة التي تتضمن خيارات الإدارة، البحث، التقارير، والإعدادات.

ويُراعى في تصميم الواجهة استخدام ألوان واضحة وتبويب منظم يسهل التنقل بين الصفحات، إضافة إلى رسائل تنبيهية لتأكيد العمليات كالحفظ والتعديل والحذف، تتيح الواجهة أيضًا تحديد صلاحيات المستخدميـــــــن (أمين مكتبة – باحث – إداري) وفقًا لمستوى الوصول المسموح.

وجهة اوعية المعلومات ومشاريع التخرج:

وتستخدم للبحث والاضافة وتعديل والتقرير وذلك حسب رقم الدولاب ورمز الرف من حيث العنوان والاسم والقسم والسنة دخل شاشة منظومة، ويمكن توضيحها في الشكل التالي:

شكل (5): وجهة اوعية المعلومات ومشاريع التخرج

شرح التصميم السابق (وجهة اوعية المعلومات ومشاريع التخرج):

تُعد هذه الواجهة القلب الرئيسي للمنظومة، إذ تُمكّن من إدخال بيانات اوعية المعلومات ومشاريع التخرج وتحديثها واستعراضها، تشمل الحقول الأساسية ما يلي (رقم الدولاب ورمز الرف، عنوان الرسالة أو المشروع، اسم الطالب، القسم العلمي، السنة الأكاديمية، اسم المشرف)، ويمكن من خلال الواجهة تنفيذ عمليات الإضافة، التعديل، البحث، والحذف.

كما تُظهر الواجهة عدد الرسائل المتوفرة في كل قسم، مما يساعد في إعداد الإحصاءات الخاصة بالإنتاج العلمي للكلية.

يُراعى في تصميمها الدقة والوضوح وتسهيل عملية البحث عبر خانات متقدمة (بحث بالكلمة المفتاحية أو برقم الرف أو بالقسم).

واجهة التقرير للمنظومة:

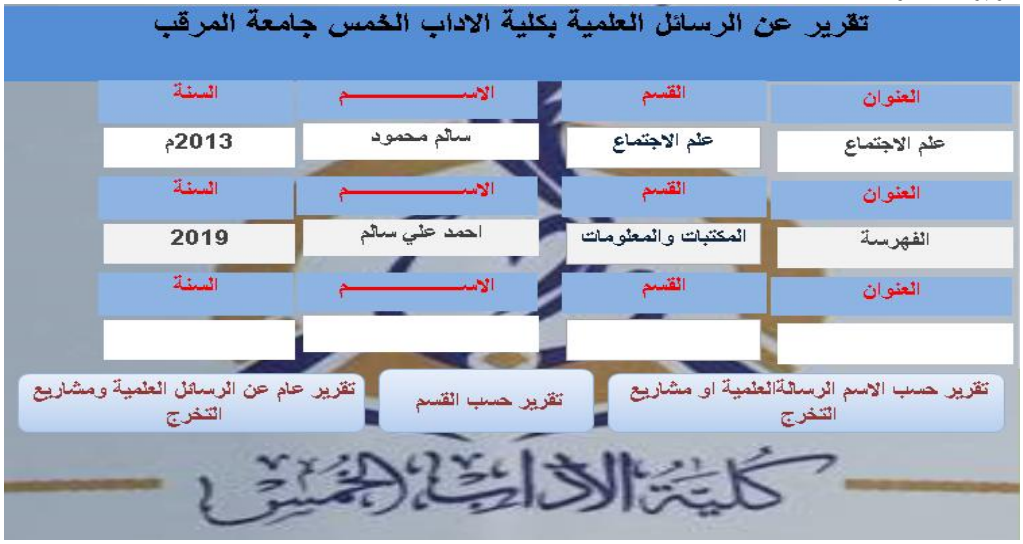

شكل (6): واجهة التقرير للمنظومة

شرح التصميم السابق (واجهة التقرير للمنظومة):

تُعتبر واجهة التقارير من الأدوات الحيوية في النظام، إذ تُتيح توليد تقارير تفصيلية تساعد في اتخاذ القرارات الإدارية والعلمية، يمكن من خلالها استخراج تقارير مثل:

- عدد اوعية المعلومات ومشاريع التخرج حسب القسم أو السنة.
- تقارير بعدد الإضافات الجديدة خلال فترة زمنية محددة.
- تقارير بالرسائل المفهرسة أو المكتملة بياناتها.

النتائج والتوصيات والمقترحات:

النتائج:

1. صعوبة في الوصول إلى المقتنيات اوعية المعلومات مع عدم دقة نظام الفهرسة التقليدي وغياب إجراءات واضحة ومحددة لنظام الإعارة.
2. عدم وجود في الأجهزة والبرامج والبنية التحتية للشبكة ونقص الكوادر البشرية المؤهلة تقنياً لإدارة عمليات الرقمنة.
3. وجود وعي مرتفع ورغبة قوية بالتحول الرقمي بين جميع الفئات، العاملين، أعضاء هيئة التدريس، الطلبة، مع غياب البرامج التوعوية والتدريبية المنظمة لتحويل هذا الوعي إلى ممارسة فعلية.
4. ضعف البنية التحتية التقنية للرقمنة المكتبة والصعوبات الإدارية والتنظيمية مع عدم وجود تدريب وتأهيل الكوادر.

التوصيات:

1. وضع استراتيجية شاملة: تبني إدارة الجامعة والكلية لاستراتيجية شاملة للتحول الرقمي للمكتبة.
2. توفير الدعم المالي: تخصيص الدعم المالي الكافي لتمويل البنية التحتية التقنية اللازمة (أجهزة، برامج، شبكات).
3. تدريب الكوادر: وضع خطط تدريبية منهجية لتأهيل العاملين على مهارات الرقمنة وإدارة المكتبات الرقمية.
4. تطوير السياسات والإجراءات: تطوير سياسات وإجراءات واضحة تنظم عملية الرقمنة، وتحدد صلاحيات المستخدمين، وتحافظ على حقوق الملكية الفكرية.

المقترحات:

1. **التنفيذ المرحلي:** تنفيذ مشروع الرقمنة على مراحل، تبدأ بمرحلة تجريبية تركز على رقمنة أوعية المعلومات الأساسية.
2. **فرق العمل المشتركة:** تشكيل فرق عمل مشتركة بين أقسام تكنولوجيا المعلومات والمكتبات للتخطيط والمتابعة.
3. **تعزيز التعاون:** تعزيز التعاون مع المكتبات الجامعية الأخرى لتبادل الخبرات والموارد الرقمية.
4. **التكامل المستقبلي:** تصميم المنظومة الرقمية بشكل يسمح بتكاملها مع النظام الإلكتروني الموحد للجامعة في المستقبل.
5. **حملات التوعية:** تنظيم حملات توعوية منتظمة لجميع المستفيدين لتعزيز ثقافة المكتبة الرقمية وشرح مزاياها وطرق استخدامها.

قائمة المراجع:

1. إلياس، رمضان (2023). مدى جاهزية المكتبات الليبية للتحول الرقمي. دراسة ميدانية، جامعة بنغازي، بنغازي، ليبيا.
2. بوشبوط، أصالة (2024). جاهزية المكتبات الجامعية نحو التحول الرقمي – حالة جامعة قالمة (الجزائر). رسالة ماجستير، جامعة جامعة 8 ماي 1945، قسم علم المكتبات الجزائر.
3. السنوسي، منى فضل الله (2022). المكتبات الرقمية: حالة مكتبة كلية الآداب – جامعة عمر المختار. دراسة غير منشورة، جامعة عمر المختار، البيضاء، ليبيا.
4. شريان، جميل طاهر أحمد. (2022). متطلبات تطبيق نظام المكتبات الرقمية بالجامعات اليمنية في ضوء التجارب العالمية المعاصرة. [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة صنعاء، اليمن.
5. عواد، مايا (2024). فضاء المكتبات الجامعية في عصر التحول الرقمي. المجلة العربية الدولية لتكنولوجيا المعلومات والبيانات، المجلد 4، العدد 2، صـ 75-106، الجامعة العربية، بيروت، لبنان.
6. فضل، خالد إدريس عجبنا (2023). واقع استخدام المكتبات الرقمية من قبل طلاب الدراسات العليا بجامعة كردفان: دراسة ميدانية. مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية (HNSJ)، المجلد 4، العدد 2، السودان.
7. محمد، مدحت عبد الله (2024). متطلبات التحول الرقمي لتعزيز الدور الفني والإداري للعاملين بمكتبات جامعة المنيا. المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والتربوية والاجتماعية، المجلد 12، العدد 3، جامعة المنيا، مصر.
8. المصراتي، محمد أحمد (2023). التحول نحو المكتبة الرقمية: دراسة حالة لواقع مكتبة كلية الآداب والتربية – صبراتة. مجلة جامعة صبراتة العلمية، المجلد 7، العدد 13، صـ 281-292، جامعة صبراتة، صبراتة، ليبيا.